المصـــــدر :	عكاظ		
التـــاريخ :	20-02-2007	العـــدد :	14787
الصفحـات :	31	المسلسل :	214

ثمن جهود حملة الاغاثة السعودية..

رئيس وزراء لبنان لـ «عكاظ»: نسعى لمصالحة مثلما حدث للفلسطينيين في مكة

ثمن رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة مواقف المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الثابتة والاصيلة تجاه لبنان واللبنانيين. وعبر السنيورة في حديث هاتفي لـ"عكاظ" عن تقدير لبنان حكومة وشعبا لصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والمشرف العام على الحملة الشعبية السعودية لاغاثة الشعب اللبناني ازاء الجهود والبرامج الاغاثية التي قدمتها الحملة للبنان اثر العدوان الاسرائيلي والمتمثلة في تنفيذ اكثر من ١٢ برنامجا تجاوزت كلفتها ٦٦ مليون ريال.

عبدالله العريفج (بيروت - هاتفيا)

السنيورة كشف النقاب عن الرغبة في لقاء مصالحة واتفاق بين الفرقاء اللبنانيين على غرار اتفاق مكة المكرمة بين الفلسطينيين الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين وتوج باتفاق حركتي فتح وحماس مبينا ان الاتصالات الجارية بين المملكة وايران بشأن الازمة اللبنانية تمثل معالجة الكثير من المسائل والوصول لعلاقات جيدة بين دولة ودولة وليس بين دولة وفرقاء في دولة اخرى.

وشدد رئيس الوزراء اللبناني على ان المحكمة الدولية ذات طابع دولي ولا نريد ان نتخذ منها وسيلة للاستغلال السياسي لان اللبنانيين يريدون العدالة ولاشيء غيرها.

والى نص الحديث:

كيف تنظرون الى مساهمة المملكة حكومة وشعبا في تخفيف معاناة اللبنانيين من خلال برامج وانشطة اللجنة الشعبية السعودية لاغاثة الشعب اللبناني التي يقودها صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية؟

- المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقفت كثيرا بجانب لبنان وقدمت الكثير من المساعدات وذلك تعبيرا واضحا عن مدى التزام المملكة بلبنان وحريته والوقوف الى جانبه تجاه الاعتداءات الاسرائيلية التي شنت على بلدنا خلال الصيف الماضي والتي كانت لها تداعيات كبيرة جدا اجتماعية واقتصادية ومعيشية على اللبنانيين وفي ذلك تأتي المساعدات السعودية من خلال البرامج الحكومية او المؤسسات التي يتولى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز مسؤولية بعضها لتكون موضع تقرير كبير من قبل اللبنانيين هنا نوجه كل الشكر لسموه وقبل ذلك لخادم الحرمين الشريفين وكذلك للشعب السعودي تجاه مواقفهم الى جانب لبنان في هذه الحرب الظالمة.

اذا ماهي طبيعة التسهيلات التي تقدمها حكومتكم لهذه البرامج الاغاثية في تحقيق اهدافها النبيلة؟

-لاشك ان هناك تعاونا مابين المؤسسات اللبنانية من خلال الهيئة العليا للاغاثة في لبنان والتعاون الذي يجري مع هذه المؤسسات او مؤسسات المجتمع المدني كما يجري ايضا التعاون مع عدد من المؤسسات المدنية في لبنان وبالتالي هناك تسهيلات على كافة الاصعدة ان كان في دخول هذه المساعدات او في عملية توزيعها على مستحقيها.

الازمة في لبنان الى اين تتجه اليوم؟

- نحن نقوم بكل جهد ممكن بمساعدة المملكة العربية السعودية من جهدها الدؤوب من خلال معالجة المشاكل التي طرأت والتي تقول بأنها لا يمكن ان تحل من خلال الاعتصامات او المظاهرات لأنها قضايا يجب ان تحل من خلال الحوار..نؤمن بان اللبنانيين لديهم في مابينهم الكثير مما يجمعهم وان كان هناك من مسائل ينبغي بحثها والتداول بشأنها والتوصل الى حلول فان هذا الأمر لا يمكن ان يتم من خلال تعطيل الحياة في لبنان وتوجيه مايسمى وجهة نظر تؤدي الى حالة من عدم الاستقرار في لبنان بما لا يخدم مصلحة اللبنانيين ولا مصلحة الاقتصاد اللبناني ولا مستوى عيش اللبنانيين.. بالتالي نحن نقول ان هذه الامور لا يمكن ان تحل الا بالحوار والتعاون بحيث لا يكون هناك غلبة لفريق على فريق وقد انتهى الاحتفال بالذكرى الثانية لاستشهاد الرئيس الحريري مناسبة ليوجه للناس بان قضية المحكمة ذات الطابع الدولي ليست قضية تهم فريقا واحدا من اللبنانيين بل تهم جميع اللبنانيين وتهم مسألة الحريات في لبنان.. نحن وبعد ان انتهينا من سلسلة المظاهرات والاعتصامات لم يعد هناك من مجال آخر للانتظار في ان أي فريق يستطيع ان يعبر عن

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 20-02-2007 العـــدد : 14787
الصفحـات : 31 المسلسل : 214

السنيورة

مدى قوته في الشارع.. اعتقد ان هذا الامر يجب ان يتوقف لان الحكومة في المظاهرات الاخيرة اثبتت انها تستند الى اكثرية ليس فقط في مجلس النواب ولكن اكثرية في المجتمع اللبناني وبرغم ذلك لم يعد هناك من مبرر على الاطلاق لاستعمال لغة الشارع او الارقام.. يجب ان نعود الى كلمة سواء في مابيننا بما يؤدي الى المعالجة اعتقد ان الجهود التي تبذلها المملكة في هذا الصدد مقدرة ومشكورة وكذلك الجهود التي كان ومازال يبذلها أمين عام الجامعة العربية والتي عبر عنها من خلال المبادرة العربية لحل الاشكالات الموجودة في لبنان جيدة ويمكن ان تكون مادة صالحة للدخول في ايجاد الحلول اللازمة للمشكلة اللبنانية.

تتحدثون عن الحوار بين الفرقاء.. كيف يحدث هذا في ظل الاجواء المشحونة والتجاذبات السياسية بين قوى الموالاة وقوى المعارضة؟

– نقول ان هذا الأمر لا يحل من خلال التراشق وحدة الخطب السياسية والنارية لأن هذا كله لا يؤدي الى خلق الاجواء الملائمة وتحسين فرص ايجاد حلول دائمة لهذه المشكلات نحن نقول هذا وسبق وان قلناه منذ اليوم الاول للدعوة للاعتصامات وان هذا الامر لا يفيد ويؤدي الى تأجيج المشاعر وخلق المزيد من الضغائن والاحقاد بين اللبنانيين ونحن لسنا بحاجة الى ذلك.

ماذا عن المبادرة العربية؟

– المبادرة العربية حتى الآن هي اكثر الاقتراحات الموجودة على الطاولة جدية واشقائنا العرب يدعمون هذه المبادرة وبالتالي فانه امر جدي ينطلق من نظرية لا غالب ولا مغلوب والتوازن والتلازم في الحل.

وماذا عن نتائج الاتصالات السعودية الايرانية بشأن ازمة لبنان؟

– هذه الاتصالات تمثل امرا جيدا لمعالجة الكثير من المسائل التي تهم المملكة وايران.. ايران بلد مجاور مسلم حريصون على ان تكون جميعا على علاقات جيدة معها ولكن لابد ان تكون مبنية على الاحترام المتبادل وعلى علاقات بين الدول وليس علاقة بين دولة وفرقاء في بلد آخر.

وماذا عن الدور السوري في لبنان؟

– قلنا ومازلنا لبنان وسوريا بلدان شقيقان متجاوران لديهما علاقات تاريخية وحاضرة ومستقبلية ومصالح مشتركة ولكن لم يعد هناك من امكان لان تستمر علاقة لبنان بسوريا علاقة التابع مع المتبوع.. حريصون ان تكون علاقتنا جيدة مع سوريا وليس هناك مصلحة لكلينا ان لا تكون هذه العلاقات مبنية على الاحترام المتبادل ولا نريد ان نتدخل في الشأن الداخلي السوري وليس لنا اية عداوات مع سوريا وهذا يجب ان يكون واضحا وان ننطلق منه ونحن حريصون ايضا على ان تنعود ان لبنان بلد مستقل يتمتع بسيادة وحريص على علاقة مع سوريا.

الى اين تتجه المحكمة الدولية؟

– المحكمة ذات طابع دولي نريدها ان تحق الحق لانه لاعدالة ومعنى ذلك لا استقلال ولا حريات ولانظام ديموقراطي وهذا ما يجب ان يكون واضحا.. لبنان عانى على مدى سنوات عمليات اغتيال سياسي كثيرة طالت مختلف شرائح الشعب اللبناني من رجال صحافة الى سياسة ودين وعلم وفكر وبالتالي فجميع هذه الجرائم سجلت ضد مجهول ولم يعرف من ارتكبها..

عانينا خلال السنتين الماضيتين عددا كبير من الاغتيالات السياسية ولذلك نحن نقول نريد ان نجد حلا حقيقيا عن طريق تطبيق هذه المحكمة ذات الطابع الدولي ولا نريد على الاطلاق ان نتخذها وسيلة للاستغلال السياسي.. نحن نريد العدالة ولاشيء غيرها وهو مايريده اللبنانيون ومانسعى اليه ونتمنى ان يكون هناك تعاون مع لبنان لاجل احقاق الحق.

هناك من يرى ضرورة لاتفاق طائف آخر للفرقاء اللبنانيين؟

– يجب ان نميز بين اتفاق الطائف وبين مانسعى اليه الآن اتفاق الطائف تم التوافق عليه ويجب علينا ان ننفذه ونحن الآن في مواضيع خلافية اخرى تتعلق بكيفية الحكم وهذا الامر يختلف عن موضوع اتفاق الطائف ولا يجب ان نمزج بين الاثنين.

أو لقاء "مصالحة واتفاق" مثلما حدث في مكة المكرمة بين فتح وحماس؟

– هذا مانسعى إليه.